رابط المادة على منصة باحث

طال الثواء على رسول المنزل شرح

# بكرت تخوفني الحتوف - هل يخاف عنترة من الموت؟ - طال الثواء على رسوم المنزل )2(

محمد صالح

---

السلام عليكم لا يحصل المرء على المجد والنجاح بلا مقابل لكي يتحول عنترة من العبد الذي لا يؤبه به الى الفارس المرعب الذي اجبر الجميع على احترامه. ثم خلد اسمه في قصائد - 00:00:03

لكي يصبح هكذا تحمل الاهانات وحتى الجوع الطويل فتولد عنده شعور جارف بحتمية تغيير حياته ليجابه رجالا مثل قيس ابن زهير وتعلم ان يلقي بنفسه في اتون المعارك وهكذا فان الظروف الصعبة هي التي تصنع الرجال الاقوياء - 00:00:17

ولو كانت حياته متيسرة من البداية لما خلق هذا الدافع في نفسه. وربما لم نكن لنسمع عنه من فوائد الدراسة مثل هذه القصائد اخذ العبرة فاذا كنت تريد تحقيق شيء في حياتك فوطن نفسك على المشقة وبذل الجهد والتخلي عن اشياء تحبها - 00:00:38

كما فعل عن طلب مشدد اذكركم بموضوع هذه الحلقة. هذه القصيدة عندما دافع عنترة عن قبيلة عبس ومنع سبيها لم يشكره زعيم القبيلة قيس ابن زهير بل حقد عليه وقال ما انقذهم الا ابن السوداء - 00:00:59

ولهذا رد عليه عنترة بهذه الابيات تناولنا جزءها الاول في حلقة وهذا هو الجزء الثاني سوف يحدثنا اليوم عن قوة تحمله من اجل كرامته الكرامة امر حساس عند عنترة. لانه قضى حياته يثبتها. ويجبر الناس على الاعتراف به كرجل حر - 00:01:16

يحدثنا ايضا عن استهتاره بالموت في سبيل المجد. ثم يتكلم عن شجاعته الممتزجة بالحكمة وعدم التهور ايضا ستكون حلقة رائعة ومؤنسة وسوف نستمتع بها بالادب ونستفيد لغويا واخلاقيا. وارجو ان تنال اعجابكم ان شاء الله - 00:01:36

قال عنترة بن شداد ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المأكل قد حرف تحقيق. يفيد التكثير او التقليل. بمعنى يمكن ان يحدث هذا الامر كثيرا او قليلا. حسب السياق - 00:01:57

وهنا تفيد التكثير تعني يقضي الليل الطوى الطوى بوجه عام هو ما تطويه. اي ما تكتمه في نفسك المقصود به هنا الجوع الذي يكتمه في بطنه. نقول ينطوي هذا الامر على خطورة اي بداخله خطورة. وما يطويه المرء - 00:02:18

اي ما يخفيه داخله اظله اي اظل على هذه الحال. ذكر ان قيس ابن زهير زعيم عبس كان نهما في الطعام. كحال الاغنياء المنعمين يأمر وينهى ولا يفعل شيئا بيده - 00:02:39

ربما كان سمينا وهو امر كانت تكرهه العرب في الرجال ويعاكس تماما حال عنترة. الذي وصف نفسه في قصائد اخرى بانه رفيع. عروق يده نافرة. وهيئته قاسية يبدو اثر السلاح والصدأ - 00:02:54

مشعث الشعر كهيئة فرسان المعارك ولهذا يعرض به عنترة. لان سنته تعني الكسل وضعف الفروسية اذا معنى البيت قد يصيبني الجوع كثيرا وابيت الايام متحملا وصابرا عليه. واظل كذلك طويلا الى ان اتحصل على - 00:03:11

مما يؤكل واطيب الاموال وكرامتي موفورة فليس عنترة ممن يهين نفسه لاي طعام. ولا يرى هذا الجوع عيبا وليس اكولا مسرفا كحال الاخرين زكرنا الشنفرة وهو الشاعر الصعلوك كان في ظروف قريبة لعنترة. وكان ايضا ذات كرامة بالغة - 00:03:30

تكلم في لاميته كثيرا عن الجوع. ومما قاله وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل اي يحصل على الغنى الشخص بعيد النظر الذي ينظر لمآلات الامور ويبذل نفسه تكلمت عن هذه اللامية في القناة وانصحكم بشدة ان تشاهدوها - 00:03:51

يكمل عنترة واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت الفيت خيرا من معم مخولي الكتيبة هي العسكر. سميت كذلك لانها تجتمع الى بعضها.

والكتابة هي جمع الحروف الى بعضها احجم اي كف عنه ونقص. احجمت عن فعل الشيء اذا تراجعت عن تنفيذه - 00:04:10
تلاحظت لاحظه اي راقبه وانتبه له وظل يلحظه بعينه. تلاحظ الناس على وزن تفاعل نظر بعضهم الى بعض اي يتقدم كلهم ينتظر ان يبادر الاخر الفيت وجدت اي شخص له اعمام مخول اي له اخوال. يقصد الشريف كريم الحسب والنسب من الجهتين - 00:04:34
عندما تتراص صفوف الجنود وتنظر الى بعضها كل منها خائف من المبادرة يحذر على حياته وينتظر ان يتقدم العدو اولا حينها يندفع عنترة مباشرة بجرأته التي صنعت شهرته لا يفيد اصحاب النسب نسبهم في هذا الموقف. لا يهم من هم اعمامك ومن هم اخوالك. لان عنترة ابن الامة السوداء هو من يكون خير الرجال - 00:04:59
والخيل تعلم والفوارس انني فرقت جمعهم بطعنة فيصلي الخيل تعلم اي اصحاب الخيل الفوارس المحاربون على ظهور الخيل الفيصل هو السيف. سمي كذلك لانه يفصل الامور. ويفصل بين الحق والباطل. اصله من الفصل - 00:05:25
اذا كان البعض يذمه فان الفرسان الذين يحضرون معه المعارك ورأوا بطولات عنترة بام اعينهم يشهدون له بالسبق في الميدان ويعلمون انه قادر على الحسم. وانه الذي يستطيع تمزيق جمع المهاجمين بضربة من سيفه الفاصل - 00:05:48
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي او لا اوكل بالرعيل الاول ابادر اي اسابق واسارع المضيق اسمه مكان. الموضع الذي تضيق فيه الارض على الناس بسبب التزاحم من الهرب اوكل توكل في الامر اظهر العجز واعتمد على الغير - 00:06:06
الرعين الاول الجماعة القليلة من الرجال او الخيل التي تسبق غيرها يشيد بثباته وحسن تصرفه وقت الازمة. عندما حدث الهجوم وضغط بنو عبس. وهي الخبرة التي انقذتهم في هذه المعركة. وربما - 00:06:28
تعرض بقلة خبرة قيس بن زهير الذي ينتقده لا يسابق عنترة الفوارس هربا حتى يضيق بهم المكان فيحشرون وينهزمون اذا حدث هذا التراجع الفوضوي يحاول كل شخص الافلات بحياته فيتزاحمون ويضيق بهم المهرب ويذبحهم الاعداء - 00:06:44
لا يحدث هذا الموقف المخزي مع عنترة كما انه لا يعتمد في سلامته على الرعي الاول. اي على غيره من الفرسان المتقدمين. فلا يتوكل على غيره كما يفعل اخرون عنترة لا يزاحم مع الهاربين ولا يعتمد على غيره لينقذ حياته. لكنه يهاجم ويضرب. فخير وسيلة للدفاع هي - 00:07:04
وهكذا اوقفهم وانقذ القبيلة ولقد غدوت امام راية غالب يوم الهياج وما غدوت باعزلي غدا اي بكرة اي سار بكرة يقصد انه ذهب بغير تأخير ولا تراجع راية غالب الراية هي العلم الذي ترفعه الكتيبة لتميز نفسها وتظهر - 00:07:28
يوم الهياج وقت هيجان الغبار والناس يقصد ذروة المعركة اعزل الشخص الاعزل هو شخص ضعيف مجرد من السلاح المعنى يقول انه غدا باكرا من اول المعركة يهاجم راية غالب. نفوا من السياق انه قائد كتيبة من الاعداء - 00:07:50
واجه عنترة هذه الكتيبة في وقت هياج المعركة لم يذهب لهم اعزلا ضعيفا. بل ذهب مدججا بسلاحه وبشجاعة قلبه بكرة تخوفني الحتوف كانني اصبحت عن غرض الحتوف بمعزلي بكرة يعني عجلت عليه. كلمته بسرعة - 00:08:10
الحتوف جمع حتف وهو الهلاك الحتف لغة يعني الموت او الهلاك او انتهاء الحياة وقد كانت العرب ايام الجاهلية تعتقد ان الروح تخرج من مكان مقتلها. فاذا مات المرء اثر طعنة يعتقدون ان الروح خرجت من فتحة الجرح - 00:08:31
واذا مات مبطونا او بسبب كبده فانها تخرج من هناك. يظنون ان العضو الذي تضرر هو المكان الذي تخرج منه الروح فاذا مات المرء طبيعيا من غير اصابة ادت الى مقتله. فان الروح تخرج من انفه. اي مع توقف انفاسه - 00:08:49
يقولون مات فلان حتف انفه وحتف ان فيه مات على فراشه بلا ضرب ولا قتل اذا فالحتف هو الهلاك هذا من بعض الثقافة العربية معزل اسمه مكان اي مكان يبقى فيه الانسان بمفرده ويبتعد عن الاخرين - 00:09:07
يتخيل امرأة تخاطبه ولم يحددها. تلومه او تحقد عليه لتهوره في الاندفاع للمعارك لم يذكر شخصا محددا ليفيد العموم ربما كان يكلم نفسه التي بين جنبيه. لان نفس الانسان تخاف. لكن عنترة لا يطيعها - 00:09:26
المعنى بادره حساده تكلموا سريعا يخوفونه من الموت منذ متى كان عنترة بعيدا عن الموت؟ لانه كان كل هذه السنوات بعيدا عنه. عنترة معتاد على مواجهة الموت. ولم يكن ابدا بعيدا عنه منذ اليوم الذي خرج فيه - 00:09:44

في صناعة المجد لهذا فهو يستهين بهذا التحذير الذي ربما يكون بدافع الغيرة فاجبتها ان المنية منهل. لابد ان اسقى بكأس المنهل المانية هي الموت ايضا منهل اسمه مكان من نهلة اي شرب حتى ارتوى - 00:10:03

يقصد مولد الماء مكان الشرب. حيث لابد ان يمر عليه مسافرون العطشى في الصحراء ليبووا ظمأهم فاجاب حسادة ان الموت مثل مورد الماء في صحراء حارقة. حقيقة لابد ان يمر عليها الجميع. ولن يفلت منه احد - 00:10:24

وما دام الامر كذلك فلا تخوفينني منه. وساقدم عليه بشجاعة حياءك لا ابى لك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل. اقني بمعنى احفظي. يؤنب مخاطبته التي تلومه ويقول لها احفظي حيائك ولا تقولي هذا الكلام المخزي. لانها تشجعه على الجبن - 00:10:42

لا ابى لك هذا تعبير عربي. كلام جرى مضجى المثل اذا قلت هذا فانك لا تنفي في الحقيقة اباه. وانما تدعو عليه او تذمه. كانه يستحق فقد ابيه. او يستحق ان ادعو عليه بفقد - 00:11:07

ابي يقول احفظي حيائك ولا تقولي هذا الكلام وتشجعيني على الهرب واعلمي انني رجل ميت في جميع الاحوال ان لم يكن في المعركة ساموت ايضا في نهاية الامر الجميع سيموت لكن الفرق بين عنترة وبين بقية الناس انه يدرك هذا جيدا ويتعايش مع حتمية الموت - 00:11:22

بينما اغلب الناس تتعامل مع الموت على انه شيء بعيد لن يحدث. ويتجنبون التفكير فيه ان المنية لو تمثل مثلت مثلي. اذا نزلوا بضنك المنزل المانية هي الموت. تمثل اي تتخذ صورة مجسمة - 00:11:44

يقول لها انني انا الموت نفسه. ولو كان الموت سيتجسد بصورة مادية ليراه الناس باعينهم لكان على صورتي. اي انه بالموت لاعدائه. مقابلتهم له تعني حتفهم الاكيد واليوم الذي يقابلون فيه عنترة هو كمن نزل في منزل ضيق نكد صعب. ومن سوء طالعه ان يقابله. فلا تخوفه عنترة بل - 00:12:04

الاخرين منه والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الحنظل ساهم الساهم هو الضامر المنكمش الذي يبدو عليه الهم. وساهم الرجل تغير لونه بسبب هم او مرض. مثل الذي اصابه سهم - 00:12:30

نقيع الحنظل النقيع هو المحلول الذي تذوب فيه الاشياء في الماء. والحنظل نبات صحراوي يستخرج منه دواء ويضرب به المثل في المرارة والكراهة لان طعمه مر جدا يصف وطأة المعركة على المحاربين وثقلها على انفسهم. يبدون ساهمين ينظرون الى الخواء بلا تركيز - 00:12:51

تبدو عليهم المرارة الشديدة والكراهية الشديدة للموقف مثلها عنترة بمن شرب نقيع الحنظل ثم يختم القصيدة واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتني لم افعل الكريهة هي الحرب. وسميت كذلك لان العرب تكرهها. فحتى لو اقبل عليها رجل كعنترة لشجاعته او لاكتساب المجد. فان الطبيعة البشرية - 00:13:13

لا تحبها. لما يترتب عليها من خطر الموت يشيد عنترة بصلابة قلبه الذي يشيعه ويرافقه كما يتحمل المسئولية فلا يلوم نفسه اذا حدث شيء ولا يلقي اللوم على غيره اذا عزم على امر يكمله حتى النهاية. وهذا المعنى ذكره ايضا في المعلقة - 00:13:40

ربما يعلمنا عنترة درسا مهما. في هذا العصر المرفه الذي تتوافر فيه الاساسيات واصبحت حياة الناس اسهل من القرون الاولى ان الناس قد اصبحوا اكثر هشاشة يميل الناس الى تحميل الاخرين اسباب اخفاقاتهم. نحن ضعاف نفسيا. ومن المريح ان نحمل الاخرين مسئولية فشلنا - 00:14:01

بهذا نريح ضمائرنا ونواصل فعل ما نفعل. عنترة يعلمنا درسا افعل ما عليك وتقبل النتائج خيرها ومرها. لا تقل بعدها ليتني فعلت وليتني لم افعل  شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اتمنى ان تكون مفيدة لكم. وان اكون قد وفقت في عرضها - 00:14:24

لا تنسى ان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي. وان تضع اعجابا لهذه الحلقة. وشكرا للداعمين على موقع باتريون والمنتسبين الداعمين عليه يوتيوب يتبقى الان اعادة ابيات الحلقة مرة واحدة متصلة - 00:14:49

قال عنترة ولقد ابيت على الطوى واضله حتى انال به كريم المأكلين واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت الفيت خيرا من معم مخولي والخيل تعلم والفوارس انني فرقت جمعه بطعنة فيصلي اذ لا ابادر في المضيق فوارسي. او لا اوكل بالرعيل الاول - 00:15:06

ولقد غدوت امام راية غالب يوم الهياج وما غدوت باعزلي بكرة تخوفني الحتوف كانني اصبحت عن غرض الحتوف بمعزلي فاجبتها ان المنية منهل. لابد ان اسقى بكأس المنهل حياءك لا ابى لك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل - 00:15:34
ان المنية لو تمثل مثلت مثلي. اذا نزلوا بضمك المنزل والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الحنظل واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتني لم افعل شكرا لكم اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم - 00:16:02